

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

المادة/ البلاغة علم المعاني

المرحلة: الثانية بكالوريوس

ستاذ المادة: أ.د. فرحان بدري

٦ المحاضرة السادسة : بلاغة علم المعاني موقف المحدثين من نظرية النظم

• المحدثون وموقفهم من رأي الجرجاني

درس الدكتور محمد مندور عبد القاهر الجرجاني دراسة موجزة، ولفت الانظار الى اهمية الرجل وما جاء به من آراء حول اللغة قريبة من نظريات علم اللغة المعاصرة.

واكد الدكتور محمد مندور ان **مذهب الجرجاني قريب من علم التراكيب عند الفرنسيين**، ((مذهب عبد القاهر هو اصح واحديث ما وصل اليه علم اللغة في اوربا لايامنا هذه، هو مذهب العالم السويسري (فردتان دي سوسير) الذي توفي ١٩١٣ ونحن لايهمنا، الان من هذا المذهب الخطير الا طريقة استخدامه كاساس لمنهج لغوي (فسيولوجي) في نقد النصوص)).

وبين ان منهج عبد القاهر لم يفهم على وجه الصحيح، ولا استغل كما ينبغي ففي اوربا قامت نظريات واصول حول نظرية ان اللغة مجموعة من العلاقات المتشابكة واستخدمت هذه النظريات والاصول في: فلسفة اللغات، وفي نقد الادب، اما عندنا فقد غلب تيار البديع. تيار المعاني عند السكاكي ومن تلاه، وكانت في ذلك محنة الادب العربي)).

واما الدكتور محمد زكي العشماوي فقد ربط بين عبد القاهر والناقد الانجليزي ريتشاردز فقال: ((وشبهه ما انتهى اليه عبد القاهر الجرجاني في موضوع دلالات الالفاظ وارتباط بعضها ببعض بما انتهى [كذا] اليه كثير من النقاد والمحدثين فلو اننا قرأنا الفصلين الاولين من كتاب فلسفة البلاغة للناقد

الانجليزي المعاصر أ.أ. ريتشاردز: لوجدنا ان كل ما يحاول ريتشاردز في هذين الفصلين لا يخرج عما قاله عبد القاهر من القرن الخامس الهجري فيما يتعلق بقضية النظم، وعلاقة الكلمات بعضها ببعض)).